صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ملوك الإسلام قبله وتمكن من بلاد الهند وأقطع مملوكه قطب الدين أيبك مدينة دهلي التي هي قاعدة الهند وبعث أيبك المذكور عساكره فملكت من الهند أماكن مادخلها مسلم قبله حتى قاربت جهة الصين .

ثم فتح شهاب الدين محمد المذكور أيضا بعد ذلك نهروواله في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وتوالت ملوك المسلمين وفتوحاتهم في الهند إلى أن كان محمد بن طغلقشاه في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الديار المصرية فقوي سلطانه بالهند وكثرت عساكره وأخذ في الفتوح حتى فتح معظم الهند .

قال في مسالك الأبصار قال الشيخ مبارك الأنباتي وأول ما فتح منه مملكة تلنك وهي واسعة البلاد كثيرة القرى عدة قراها تسعمائة ألف قرية وتسعمائة قرية .

ثم فتح بلاد جاجنكز وبها سبعون مدينة جليلة كلها على البحر دخلها من الجوهر والقماش المنوع والطيب والأفاويه ثم فتح بلاد لكنوتي وهي كرسي تسعة ملوك .

ثم فتح بلاد دواكير ويقال لها دكير ولها أربع وثمانون قلعة جليلات المقدار .

ونقل عن الشيخ برهان الدين أبي بكر بن الخلال البزي أن بها ألف ألف قرية ومائتي ألف قرية .

ثم فتح بلاد دور سمند وكان بها السلطان بلال الدبو وخمسة ملوك كفار ثم فتح بلاد المعبر وهو إقليم جليل له تسعون مدينة بنادر على البحر يجبى من دخلها الطيب واللانس والقماش المنوع ولطائف الافاق .

وذكر انه حصل له من الأموال بسبب الفتوح التي فتحها مالا يكاد السامع يصدقه .

فحكى عن الشيخ برهان الدين أبي بكر بن الخلال المقدم ذكره أنه حاصر ملكا على حد بلاد الدواكير فسأله أن يكف عنه على أن يرسل إليه من